

الغارات

[365] يبعث به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: نعم أنظرني أياما، ثم أقبل من البصرة حتى أتى عليا عليه السلام بالكوفة، فأقره على عليه السلام أياما لم يذكر له شيئا ثم سأله المال، فأدى إليه مائتي ألف درهم، وعجز عن الباقي [فلم يقدر عليه]. قال: حدثني ابن أبي سيف عن [أبي] الصلت عن ذهل بن الحارث قال: دعاني 1 مصقلة إلى رحله فقدم عشاءا فطعمنا منه ثم قال: وإني إن أمير المؤمنين يسألني هذا 2 المال ووالا لا أقدر عليه فقلت له: لو شئت لا يمضى عليك جمعة حتى تجمع هذا المال 3 فقال: وإني ما كنت لأحملها قومي ولا أطلب فيها إلى أحد. ثم قال: أما وإني لو أن ابن هند يطالبني بها 4، أو ابن عفان لتركها لي، ألم تر إلى ابن عفان حيث أطعم 5 الاشعث بن قيس مائة ألف [درهم 6] من خراج آذربيجان 7 في كل سنة فقلت: ان هذا لا يرى ذلك الرأي وما هو بتارك لك شيئا 8

1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1،

ص 280، س 26): " قال: فروى ابن أبي سيف عن أبي الصلت عن ذهل بن الحارث قال: دعاني (الحديث) " وقال الطبري (ج 6، ص 75): " قال أبو مخنف: وحدثني أبو الصلت الاعور عن ذهل بن الحارث قال: دعاني (الحديث) " وقال المحدث النوري (ره) في مستدرک الوسائل في كتاب القضاء في باب من يجوز حبسه (ج 3، ص 207، س 17): " ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات في سياق قصة مصقلة بن هبيرة عامل أمير المؤمنين عليه السلام عل أردشير [خرة] وصرفه مال الخراج في شراء اسارى نصارى بنى ناجية وعتقهم قال: حدثني ابن أبي سيف عن [أبي] الصلت عن ذهل بن الحارث قال: دعاني (الحديث إلى قوله: ثم سار إلى داره فهدمها) " 2 - في الاصل: " عن هذا " 3 - في الطبري: " حتى تجمع جميع المال " 4 - في الطبري: " هو طالبي بها " وفي شرح النهج: " مطالبني بها " 5 - في شرح النهج: " ألم تر إلى عثمان كيف أعطى " 6 - في شرح النهج فقط. 7 - في معجم البلدان: " آذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء " بقية الحاشية من الصفحة الاتية "